

ولادَةُ يَسُوعَ

عبادة الميلاد. – لا ابتسم حين أراك
تركّب جبال الفلّين في المغارة
وتضع تماثيل الطين حول المذود.
– ما رأيتك يوماً رجلاً كاملاً مثلك
اليوم، بحيث تبدو طفلاً.

2009/12/09

عبادة الميلاد. – لا ابتسم حين أراك
تركّب جبال الفلّين في المغارة وتضع
تماثيل الطين حول المذود. – ما رأيتك
يوماً رجلاً كاملاً مثلك اليوم، بحيث تبدو
طفلاً.

لقد جعل ذاته صغيراً جدّاً - كما ترى:
طفلاً! - لتدنو منه بثقة.

عبادات 94

لقد صدر مؤخراً أمر من أغوستس
قيصر، يقضي بالقيام بإحصاء عام. وهذا
الأمر يحتم على كلّ فرد أن يتوجّه إلى
أرض أجداده. - وبما أنّ يوسف من بيت
داود وعشيرته، يذهب مع العذراء مريم
من الناصرة إلى مدينة في اليهوديّة،
تدعى بيت لحم (لو 1، 2 - 5).

وها إنّ في بيت لحم، يولد إلها : يسوع
المسيح - لا موضع له في النزل :
سوف يأتي إلى العالم في إسطنبول. -
فتلقّه أمّه في أقمطة وتضعه في
مذود (لو 2، 7).

برد. - فقر. - أنا خادم صغير ليوسف. -
كم هو رجل صالح، يوسف ! - إنّّه

يعاملني كأب. - وحتّى إنّهُ يسامحني
إذا ما حملت الطّفل بين ذراعيّ،
وأمضيت معه ساعات كاملة أحادثه
بأمور عذبة وحارّة ! ...

ثمّ أقبلّه - قبله أنت أيضاً - وأورّجه،
فيما أدندن له، وأناديه ملكًا، حبًّا، إلهي،
وحيدي، وكلّ شيء لي ! ... ما أجمله
طفلاً ... وما أقصر بيت المسبحة !